محاضرة 06: إجراء التلخيص

كثيرا ما يلجأ الإنسان أو الباحث إلى المطالعة والقراءة المستمرة للكتب والمجلات وغيرها، وهو في قراءته لهذه الموارد يدوّن أو يكتب أو يسجّل الأفكار المهمة أو التي يحتاج إليها في بحثه، أو يلجأ إلى تلخيص ما قرأ من الكتاب أو غيره. فما هو التلخيص وما هي آلياته؟

تعريف التلخيص:

يعرفه إبراهيم خليل في كتابه "فن الكتابة والتعبير" بقوله: "هو إعادة كتابة موضوع بعد قراءته قراءة دقيقة وشاملة مع إيجازه واختصاره باستبعاد الثانوي والتفصيلي وللتخلص من الأمثلة الزائدة والاستطراد والمحسّنات الأسلوبية التي تؤدّي إلى الإطناب".ص 95.

أو هو فن كتابي يستخدمه الكثيرون للخروج بمعانٍ وفكر يحملها النص ويترك مفردات ومعانٍ سطحية أو تفصيلات مملة (...) والتلخيص هو تقليل حجم الكم الكتابي حتى يقرأ النص في وقت قصير"، فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير. فالتلخيص إذن هو إعادة صياغة النص الأصلي بأسلوبك الخاص مع التخلص من كل ما هو ثانوي في النص والحفاظ على الفكرة الرئيسية.

آلية إجراء التلخيص:

1- الحفاظ على الفكرة الرئيسة: لأنها تمثل عمود النص أو الموضوع، وهي لبّ الموضوع وجوهره، فالحذف يكون في العناصر الثانوية فقط.

2- عدم التصرّف في الحقائق والمعلومات العلمية الواردة في النص بل تدرج كما هي دون تغيير، فالتلخيص إعادة الصياغة دون تغيير للمعلومات والقوانين والأسس العلمية.

3- احترام التسلسل المنطقي في عرض الأحداث وسردها، مع مراعاة البعدين الزماني والمكاني، وإلا اختلّ التوازن في عرض الأحداث وظهرت فجوات وثغرات.

4- الأسلوب هو أن يستعمل الباحث أسلوبه الخاص في عملية التلخيص أي إعادة صياغة الموضوع وطرحه بصياغة جديدة وبمفردات وتراكيب جديدة بسيطة وواضحة، أي خالية من الغموض.